ارشادات للزراع عن طرق غرس أشجار الفاكهة

يجب على الزراع وأصحاب الاملاك الذين يرغبون في انشاء بساتين الفاكهة في فصل الشتاء القادم أن يعيروا الامر التفاتهم ويتخذوا جميع الاجراءات اللازمة لذلك قبل أوان الغرس .

ورغبة في خدمة هؤلاء الزراع فى هذا السبيل فان قسم البساتين بالجيزة التابع لوزارة الزراعة عند ورود طلب له من أحد الملاك يتبين منه رغبته في انشاء بستان له يقوم بدون مقابل بارسال مندوبه لمعاينة أرض المالك وطبيعتها واختيار الموضع اللائق للبستان وانتخاب أنواع الاشجار التي تصلح لها ووضع رسم يبين ترتيب الاشجار بالنسبة لبعضها البعض وتعيين العدد اللازم من كل نوع وكل صنف منها . هذا عدا استعداده لتقديم الاشجار المطلوبة بأثمان معتدلة ومن أصناف جيدة علاوة على عنايته بتقليع الاشجار بصفة تضمن وصولها الى الزراع في حالة جيدة .

وتقدم الطلبات عن هذا الشأن في ميعاد غايته ٣١ أكتوبر من كل سنة الى حضرة مدير قسم البساتين بالجيزة أو لمندوب القسم المذكور بعاصمة المديرية أو لحضرة مفتش وزارة الزراعة بعاصمة المديرية .

وأهم الشروط التى تجب مراعاتها عند انشاء بستان من أشجار مختلفة الانواع والاصناف هى :

(١) الغرض المقصود من انشاء الحديقة ان كان انشاؤها للانتفاع التجارى أو للاستهلاك الخاص حتى تزرع الانواع والاصناف التى تلائم ذلك .

(٢) الابعاد التى تغرس عليها الاشجار فلكل صنف من الاشجار نمو خاص وحجم يختلف عن الصنف الآخر فيجب لذلك غرس الاشجار على الابعاد التى تناسب نموها فمثلا النخيل والمانجو والجوافه والمشمش والزيتون والبكان تغرس على مسافات أبعد من المسافات التى تغرس عليها أشجار البرقوق والخوخ والبرتقال .

وهذا بيان المسافات التى يحسن زراعة الاشجار المختلفة عليها :

أولا — النخيل والمانجو والمشمش والزيتون والجوافه والليمون والبكان من قصبة ونصف الى قصبتين •

ثانيا — البرتقال واليوسفى والقشطة والبرقوق والبشملة من قصبة الى قصبة ونصف •

ثالثا — الخوخ على بعد قصبة واحدة •

وتضيق هذه المسافات في الاراضى الضعيفة والطينية والخفيفة والرملية وتتسع في الاراضى القوية • هذا واذا تزاحمت الاشجار بعد مضى وقت على زراعتها فتازل شجرة وتبقى الاخرى •

(٣) الأشجار التى تتشابه في ارتفاعها تزرع بجوار بعضها البعض بشرط أن تتماثل أيضا في بقية الحالات • ويتجنب زراعة الاشجار التى ترتفع كثيرا بجانب الأشجار الصغيرة حتى لاتحجب عنها ضوء الشمس والهواء ويراعى أن تزرع الاشجار المرتفعة في الجهة البحرية والغربية لتقوم مقام مصدات الرياح فتقى الاشجار الاخرى هبوب الاهوية التى تسبب سقوط الازهار وضياع الثمار •

(٤) ترتب الاشجار المختلفة الانواع ترتيبا يساعد على تقليل اصابتها بالحشرات والامراض قدر المستطاع فمثلا لاتزرع أشجار المانجو ملاصقة لاشجار الموالح والا انتقلت الحشرة القشرية التى تصيب الموالح الى أشجار المانجو ويصعب علاجها لارتفاع أشجار المانجو وكثرة النفقات • علاوة على احتمال تأثر أشجار المانجو اذا عولجت بالتدخين (بالتبخير)•

وكذلك لا تزرع الجوافة بجوار أشجار الموالح لشدة تعرض الاولى للاصابة بحشرة البق الدقيقى التى اذا انتقلت الى أشجار الموالح سببت لها ضررا بليغا يصعب استئصاله منها •

وأيضا يلاحظ أن لا تزرع أشجار الخوخ والمشمش التى تفتك بها عادةدودة (يرقة)الحشرة المعروفة بذبابة الفاكهة بجانب أشجارالموالح خصوصا اليوسفى منها والا تعرضت ثمارها لمهاجمة هذه الآفة الخبيثةويمكن القول بالاختصار أنه يجدر بكل مزارع أن يكون على علم تام بأنواع الحشرات والامراض التى تصيب الاشجار الراغب في زراعتها وأن يكون عالما بطرق علاجها والوقاية منها قادرا على سد نفقات هذا العلاج وتلك الوقاية والا عدل كلية عن زراعة مثل هذه الاصناف من الاشجار التى تجلب تلفا لبستانه اذا انتشرت فيه هذه الآفات .

(٥) الاشجار التى تتشابه فى خدمتها وفي معاملتها تزرع بجوار بعضها البعض فمثلا الاشجار المتساقطة الاوراق في الشتاء والتى يمنع عنها الرى في هذا الفصل مثل الخوخ والبرقوق والمشمش والتفاح والكمثرى وغيرهالايصحأن تزرع مختلطة معالاشجارالدائمة الخضرة كالموالحوالقشطة والجوافة التى لا تتساقط أوراقها والتى تحتاج الى الرى شتاء والا تسبب عن ذلك ضرر للاولى وتساقطت أزهارها وضاعت ثمارها .

(٦) يجب أن يكون المزارع على علم تام بطبيعة أشجاره فبعض الاشجار تكون اما غير كاملة أعضاء التذكير والتأنيث واما انعضوالتذكير ينضج فيها مبكرا عن عضو تأنيثها أو يكون الامر بالعكس فيجب والحالة هذه عند زراعة صنف ما من البرقوق مثلا أن تزرع منه أصناف أخرى من البرقوق التى تظهر أزهارها في الوقت الذى تظهر فيه أزهارالاول .

فاذا راعى كل مزارع قبل انشاء حديقة له ما سبق ايضاحه من البيانات واتبع ما سيبين بعد من الارشادات وثابر على خدمة بستانه والعناية به في كل ماتتطلبه حالتهفسيكونله بلاشك أينع بستانيأتىله بأوفر الثمرات ويدر عليه أعظم الخيرات ويشجع غيره من الملاك على الحذو حذوه والسير على منهجه فتتسع مساحة البساتين بالقطر المصرى ويعوض الاهالى خسارتهم في الحاصلات الاخرى وتزداد رفاهية السكان ويزيد العمران ويستتب الامن بين الناس .

أما الارشادات والاحتياطات الواجب اتباعها والسير بها عند انشاء الحدائق :

أولا — تجهيز الارض في شهرى نوفمبر وديسمبر قبل أوان الغرس بحرثها مرتين أو ثلاثة وتزحيفها بعد كل حرثة لتنعيمها واستئصال الحشائش منها وتكون المدة بين كل حرثة والاخرى من ١٠ الى ١٥ يوما .

ثانيا — بعد تجهيز الارض تعين عليها مواقع الاشجار بواسطة أوتاد من الخشب تدق في مكان الحفر على الابعاد التى تلائم حالة الاشجار .

ثالثا — تحفر الحفر التى ستغرس فيها الاشجار ولايقل اتساع الحفرة أوعمقها عن خمسين سنتيمترا وتزداد هذه المسافات فى الاراضى الطينية الثقيلة وتقل في ا لاراضى الرملية الخفيفة أو السيئة الصرف ويحسن أن يكون حفر الحفر سابقا لاوان الزرع بمدة لا تقل عن خمسة عشر يوما ويستعمل اللوح والفأس الفرنسية في حفر الحفر وفي تقليع الاشجار فبواسطتهما يمكن حفر حفر منتظمة غائرة واستئصال الحشائش والنجيل العالق بجذور الاشجار والمتخلل لطبقات الارض وخلع الاشجار بصلاية منتظمة من الطين وبدون كسر جذورها أو تسلخها واللوح عبارة عن آلة لها حد قاطع عريض من الصلب ويد طويلة من الخشب أما الفأس الفرنسية فتختلف عن الفأس العادية بطول وضيق سلاحها .

وتقلع الاشجار من المشاتل بطريقتين :

الاولى — بصلاية من الطين حول الجذور .

الثانية — عارية الجذور أى بدون صلاية وتعرف هـذه الطريقة بالملش . أما الاشجار التى تنقل بصلاية من الطين فهى الاشجار دائمة الخضرة التى لا تتساقط أوراقها في الشتاء ومثلها البرتقال واليوسفى والليمون والجوافه والقشطة والبشملة وأنسب وقت لنقلها هو شهرا يناير

وفبراير ويفضل أن يكون فى العشرين يوما الاخيرة من فبراير . أما الاشجار التى تنقل عارية الجذور فهى التى تتساقط أوراقها في فصل الشتاء ومنها المشمش والبرقوق والخوخ والكمثرى والتفاح والسفرجل والتين والعنب والرمان واللوز والجوز والكاكى واللوطس والعناب والبكان وأنسب وقت لنقلها هو ما بين ١٥ يناير و١٥ فبراير قبل جريان عصارتها وخروج أزهارها وأوراقها .

وبمجرد تقليع الاشجار تقص أطراف الفروع جميعها وتزال السرطانات النامية قريبا من سطح الارض وكذا الفروع المتشابكة والمتزاحمة داخل الشجرة ولا يسمح للساق الاصلى للشجرة أن يزيد طوله على ثمانين سنتيمترا .

ولا يترك من الفروع على هذا الساق الا مايجعل نمو الشجرة وشكلها منتظمين . وتراعى هذه العملية بكل عناية فى الاشجار المتساقطة الاوراق مثل البرقوق والكمثرى وخلافها فلا يترك الا ثلاثة أو أربعة فروع تنمو على الساق الاصلى لتكون الشجرة في المستقبل . ولتقضيب الفروع وقرط الساق أهمية كبرى في تقليل الحاصل من الشجرة وفى حفظ حياتها وحسن ترتيبها وانتظام شكلها مستقبلا .

ولا يصح أن يقل عرض الصلاية أو ارتفاعها عن ٤٠ سنتيمترا حتى لا تحرم الشجرة من جزء كبير من جذورها أما الاشجار التى تقلع ملشا فيراعى غاية الاعتناء في عدم كسر أو تسلخ جذورها وتغمس تلك الجذور في روبة من الطين المائع تعرف عند الفلاحين بالرهريط .

وبمجرد اقتلاع الاشجار بصلاية من الطين أو ملشا تحزم جيدا بقش الارز أو بقش القصب أو ما شابه ذلك وترش بالماء لتبقى رطبة حتى وقت الزراعة . وتحزم الاشجار الملش كل عشرة منها معا . وتنقل الاشجار الدائمة الخضرة بصلاية من الطين لغاية آخر شهر فبراير قبل خروج التين . ومن هذا التاريخ حتى آخر شهر مايو يمكن نقل أشجار

البرتقال واليوسفى عارية الجذور بدون صلاية بشرط أن تقلم الفروع تقليما جائرا من أطرافها ويزال جزء كبير من الساق الاصلى وبعض الفروع الاصلية النابتة عليه وتجرد الشجرة تماما من جميع أوراقها • وهذه الطريقة تسهل كثيرا من صعوبة نقل الاشجار وتقلل من نفقات النقل الباهظة التى تتكلفها الاشجار المنقولة بصلاية لمسافات بعيدة الا انها تؤخر الاشجار في نموها واثمارها وقتا ما وتعرض جزءا منها للموت •

وعند وصول الاشجار الى الحديقة يجب على المزارع اتخاذ الاحتياطات واتباع الاجراءات الآتية بكل دقة للمحافظة على أشجاره والعناية بزراعتها لضمان نجاحها وهى :

أولا — الاشجار المقلوعة بصلاية يجب زراعتها وقت وصولها مباشرة واذا تعذر ذلك بسبب كثرة عددها أو عدم تجهيز الارض أو عدم وجود المياه اللازمة لغرسها حالا توضع الاشجار في مكان ظليل وتوالى بالرش بالماء وتغطى بالقش أو البرسيم ولا يصح أن تبقى على هذه الحالة أكثر من يومين أو ثلاثة •

ثانيا — الاشجار المقلوعة عارية الجذور (بدون صلاية) من الطين ان لم يتيسر زراعتها حالا يحفر لها خندق لا يزيد عمقه عن ٤٠ سنتيمترا وتفك الحزم وتوضع جذور الاشجار فيه منفردة متراصة بجوار بعضها البعض وتغطى جيدا بالتراب وتروى ريا كافيا وتوالى بالرى من وقت الى آخر كلما جفت أرضها • أما اذا وصلت الاشجار الملش الى الحديقة وكانت في حالة سيئة بسبب تأخرها في الطريق أو بتأثير حرارة الجو فالافضل غمرها جميعها في ماء حار لمدة ٢٤ ساعة قبل ردم جذورها في الخندق • ومتى تم حفر الحفر وتوافر مياه الزراعة فلاداعى مطلقا لتأخير زراعة الاشجار • وطريقة الزراعة أن توضع جذور الاشجار في الحفرة منبسطة على حالتها الطبيعية وطريقة الزراعة التى كانت عليها قبل تقليعها ويردم عليها التراب شيئا فشيئا من كل جانب ويضغط عليها قليلا بالاقدام حتى يتم تغطيتها بالتراب • ويحسن عند زراعة الاشجار ذات الصلاية أن

لاتفك أربطة الحزم وأن لاينزع القش عن الصلاية الا بعد وضع الصلاية نفسها فى الحفرة الخاصة بها وتثبيت الشجرة نفسها في مكانها المستديم كما يستحسن أن توضع الشجرة مائلة قليلا الى الجهة البحرية من أعلا حتى اذا هبت عليها الرياح أمالتها ثانيا الى الجهة القبلية شيئا فشيئا وصارت فيما بعد قائمة معتدلة .

والاوفق أن لا يعاد الى الحفرة التراب المستخرج منها عند الحفر لان الجزء الاكبر منه غير صالح لتغذية النبات حالا لاستخراجه من طبقات الارض السفلى بل يحسن أن تردم الحفر بتراب من طبقة الارض السطحية التى حول الاشجار واذا كانت هذه الطبقة ضعيفة أو طينية سوداء فالاحسن خلطها بقليل من طمى النيل أو السماد البلدى .

وبعد غرس الاشجار وردم الثرى عليها يقوم العمال بتمهيد الارض حول الاشجار وتقام متون على جوانبها بحيث يبعد المتن الواحد عن ساق الشجرة بمقدار خمسة وسبعين سنتيمترا في أحد جهتيها فتصبح الاشجار في بوائك عرضها متر ونصف وتكون بذلك بعيدة عن الحاصلات والخضر الاخرى التى يمكن زراعتها حينئذ في المسافات الخالية بين صفوف الاشجار وتكون مستقلة في نموها وغذائها ومواعيد ريها وضم حاصلاتها عن الاشجار المغروسة بجوارها . وبعد غرس الاشجار وتمهيد الارض واقامة المتون تروى الاشجار حالا ريا غزيرا ثم يعاد ريها ثانيا بعد يومين أو ثلاثة على الاكثر وعلى هذه الرية الثانية المبكرة يتوقف نجاح الاشجار المغروسة . فاذا أهملت أو تأخرت جف كثير من الاشجار وماتت ويكون أحيانا من الصعب استعاضتها بأشجار أخرى من نوعها في نفس الموسم فيتأخر بذلك زراعة غيرها الى السنة المقبلة .

ولاتزرع بين الاشجار المحاصيل والخضراوات التى تعلو كثيرا فتحجب الضوء والهواء عنها أو التى تجهد الارض كثيرا فتحرم الاشجار من غذائها الموجود بالتربة شيئا فشيئا بواسطة جذورها القوية المنتشرة بالارض ومثل هذه القطن والذرة والباميا والباذنجان والملوخية كما

أنه لا يصح مطلقا زراعة الخضروات التى تحتاج الى خدمة خاصة لا تتلاءم مع حالة الاشجار فمثلا القلقاس يحتاج في نموه الى الرى كل ٣ أو ٤ أيام وكذا البطاطه اذا قلعت عند نضج محصولها وجب فج الارض عليها عميقا فيؤذى ذلك جذور الاشجار •

أما الحاصلات والخضروات التى تصلح للزراعة بين الاشجار فهى الفول والبرسيم والعدس والحلبة واللوبية والفاصولية والبصل والطماطم والبطيخ والشمام والخيار والقثاء والكرنب والقرنبيط وعند زراعة مثل هذه الخضروات يجب تسميد الارض لها في المسافات الخالية بين الاشجار حتى يجود محصولها ويزداد خصب الارض وتنتفع بذلك الاشجار أيضا •

وبعد الرية الثانية تلاحظ الاشجار بالرى كل أسبوع أو عشرة أيام فأكثر على حسب حالة الجو وطبيعة الارض واحتياج الاشجار وتوالى بالعزق كلما لزم الامر لذلك وتسمد بالسماد البلدى أو السبلة في شهر يناير أو فبراير وكذا في شهر يونيه أو يوليه • واذا لم يوجد من هذين السمادين المقدار الكافي أمكن الاستعانة بالاسمدة الكيمائية الضرورية فتزداد الاشجار قوة وتنمو وتترعرع وتجود بمحصول وافر يجنى من ورائه ربح كبير •

محمد سامى
مساعد فنى بقسم البساتين